لماذا يحاربون القرآن؟

اية الله السيدمحمد
الحسيني شيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

لماذا يحاربون القرآن؟

كاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت في الطباعة:

مرکز الرسول الاعظم

رقمي الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

لماذا يحاربون القرآن؟

اشارة

اسم الكتاب: لماذا يحاربون القرآن؟

المؤلف: حسينی شيرازی، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: مركز الرسول الاعظم(ص)

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۱۹ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالک يوم الدين

إياک نعبد وإياک نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين

صدق الله العلی العظيم

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد سنّت القوانين لكی توفر الحياة السعيدة للإنسان وتنظم ملاقاة الأمم مع بعضها الآخر، ولكن القوانين قد اختلفت تبعاً لاختلاف الأيدلوجيات التی يحملها المقنّنون.

وما نراه اليوم من الظلم والصراع والاحتكار وهيمنة بعض المستبدين هو نتيجة تلك القوانين الوضعية الناقصة والمنحرفة عن خط سعادة الإنسان..

فلابد للمقنّن إذاً من إحاطة كاملة بكل الوسائل والطرق التی تقود البشرية إلی ساحل النجاة والأمان.

والله سبحانه وتعالی الذی خلق الإنسان وما يحيط به من الموجودات هو المهيمن والمقنن الوحيد الذی يستطيع أن يشرّع للبشرية القوانين التی تقودها إلی الخير والصلاح فی أمور حياتها ومعاشها و معادها.

لذلک جاء الدين الإسلامی خاتماً للديانات السماوية ونزل القرآن الكريم مهيمناً علی الكتب السماوية وليقود الإنسانية إلی سلّم التكامل ويعرج بها إلی سماء الفضيلة والحرية والأخوة والأمة الواحدة..

ولكى تتطور البلاد الإسلامية وتزدهر لابد لها من الالتزام والتمسك بالقرآن الكريم وسنة النبى الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة المعصومين (عليهم السلام) ولذلك قال الإمام على (عليه السلام): (الله الله فى القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم).

ولكننا اليوم نرى الأمة الإسلامية شعوباً وحكاماً قد ابتعدت عن القرآن، بل أخذ بعض الحكام يحارب القرآن فى احكامه فيظلم ويستبد ويستأثر بالأرض والأموال دون الناس..

والسر فى ذلك ان القرآن يدعو إلى الحرية والشورى والوحدة ولا يدعو هو الاّ إلى الاستبداد والتفرقة والتناحر، ولكى يسيطر على الأمة وينهب ثرواتها ومقدارتها.

ولكن الحكام لا يعلمون ان القرآن لا يريد الاّ خيرهم وخير الشعوب، فلو عملوا بالقرآن لفازوا بالدنيا والآخرة.

وفى الجانب الآخر نرى بعض الدول الغربية التى لا ـ تمت إلى القرآن بصلة قد تمسكت ببعض تعاليمه النيرّة، فنراها اليوم ازدهرت وتطورت على نقيض البلاد الإسلامية التى تراجعت وتدهورت.

وهذا الكتاب (لماذا يحاربون القرآن؟) لمؤلفه المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) قد تناول الأسباب التى أدت بأعداء الإسلام إلى محاربة القرآن، ودعا المسلمين شعوباً وحكاماً إلى الرجوع للقرآن الكريم لأنه القانون والدستور الوحيد الذى يؤمن للبشرية سبل الرقى والتطور والنجاح.

ولما كان لهذا الموضوع من أهمية قمنا بطبع الكتاب سائلين المولى عزوجل أن يجمع كلمة المسلمين تحت راية القرآن الكريم انه سميع الدعاء.

مؤسسة الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت لبنان

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

(لماذا يحاربون القرآن) اسم هذا الكتاب الذى بين يديک، وكلمة (يحاربون) تشمل المسلمين وغير المسلمين، فكل يحارب القرآن من جهة ويعارضه من منطلق ويستدل بمنطق ما، والجامع بين هؤلاء هو التكالب على الدنيا وعدم الإيمان بالله واليوم الآخر، قال (عليه السلام): (الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم).

وقد نسوا بهذه المحاربة أنفسهم وخسروا حظهم، كما قال سبحانه?: نسوا الله فأنساهم أنفسهم.?

ومن أسباب محاربتهم للقرآن أنهم يزعمون زعماً غير صحيح بأن القرآن يخالف مصالحهم.

فالحاكم يظن أن القرآن يكون سبباً فى سقوطه عن الحكم، لذا يحارب القرآن حتى لا ينزل عن حكمه.

والثرى يظن أن القرآن يبعده عن ثروته ويأخذ منه أمواله، لذا يحارب القرآن حتى يحافظ على ثروته.

والشهوى يظن أن القرآن يحول بينه وبين شهواته، ولذا يحارب القرآن ليبقى على شهوته.

وهكذا.. و هلّم جرّاً.

فربما يكون حالهم حال من يحارب الطبيب الذى يريد إجراء عملية جراحية له، والعملية تؤذيه، بينما تحول بينه وبين موته، وتعطيه صحة طويلة وهناءً فى الحياة، ولو عقل وتفكر لاستقبل الطبيب مرحباً وصرف لأجله كل غال ورخيص، قال النبى عيسى (عليه السلام): (الدنيا داء الدين والعالم طبيب الدين فإذا رأيتم الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاتهموه).

وقد رأى الجميع أن الغرب لما عمل ببعض تعاليم القرآن الكريم من: الشورى والحرية وما أشبه ذلك، تقدم ذلك التقدم الهائل، وقد

قال على (عليه السلام): (الله الله فى القرآن لا يسبقنكم بالعمل به غيركم) أى غير المسلمين.

وإنى أذكر جيداً أنه قد مضى نصف قرن تقريباً على الغرب وهو فى حالة من الاستقرار والهدوء، وذلك لعملهم ببعض أحكام القرآن، ولو عملوا بكل القرآن لكانت بلادهم جنة عدن.

بينما وقع المسلمون فى أكثر المشاكل وأكبرها منذ نصف قرن حيث تركوا القرآن ونبذوه وراء ظهورهم.

قال تعالى؟: ولما جاءهم رسول من الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون.؟

نسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً للعمل بالقرآن الكريم، مسلمين وغير مسلمين، لتكون الدنيا جنة عدن وتنجو عن حالها من كثرة المشاكل، والله المستعان.

قم المقدسة

۶ / جمادى الثانية / ۱۴۱۹ه

محمد الشيرازى

۱ الشورى

القرآن الكريم ذكر (الشورى) فى عدة آيات كريمة وأكد عليها.

قال سبحانه؟: وأمرهم شورى بينهم.؟

كما أُمِر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالشورى والاستشارة مع أصحابه فقال تعالى؟: وشاورهم فى الأمر ؟مع إنه (صلى الله عليه وآله وسلم) معصوم ومسدد بالوحى، حتى قال سبحانه؟: وما ينطق عن الهوى إن هو إلّا وحى يوحى.؟

لكنهم يريدون الاستبداد فتركوا هذه الآيات من القرآن الكريم، فأصبحوا غارقين فى المشاكل.

وأمّا الغربيون فقد أخذوا بالشورى ولو نسبياً وأوجدوا الأحزاب الحرة والمؤسسات الدستورية والانتخابات الحرة فى كل أربع سنوات أو ما أشبه ذلك، ولذا استقامت بلادهم، وأخذ يأتى إلى الحكم الأفضل فالأفضل فى نظرهم، وذلك نتيجة لممارستهم الديمقراطية والشورى وتركهم للاستبداد النسبى.

ولكن المسلمين والبلاد الإسلامية وحكامها فمشغولون بالاستبداد، فالحاكم يأتى إلى الحكم إمّا بالانقلاب العسكرى أو بالوراثة أو ما أشبه، ثم يلتصق بالحكم مدة حياته، وأحياناً يعيّن الحكم لمن بعده من وارث أو ما أشبه، فلا شورى ولا تعددية ولا انتخابات حرة بالمعنى الصحيح ولا.. ولا.. ولذا أخذت بلادنا بالتدهور، وأخذ يأتى إلى الحكم بمرور الزمن الأسوء فالأسوء.

إن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) مع أنه معصوم وكان أعقل الناس ومتصلاً بالوحى، كان يستشير حتى فى الأمور العرفية والشخصية فكيف بالأمور المهمة والتى تعم الجميع، فبعد وفات خديجة (عليها السلام) استشار امرأة فى مسألة زواجه وأنه بمن يتزوج (صلى الله عليه وآله وسلم).

وبتتبع قليل واستقراء ناقص وجدت أن التاريخ اثبت الاستشارة من الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) فى ثمانية عشر موضعاً، فإنه (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يستشير حتى النساء.

نعم إنهم اخذوا بالقرآن ولو بعضاً، وفى ذلك البعض رجحت كفتهم علينا، فإن القرآن نور يضيء من أخذ به؟ ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور.؟

فإن النور فى طرق الحياة المظلمة ليس بالنور المادى، بل النور المعنوى، كما قال سبحانه؟: وأنزلنا اليكم نوراً.؟

ولا علاج للمسلمين فى هذا الأمر إلّا بالأخذ بالشورى على الموازين الشرعية، وقد ذكرنا فى كتاب (الشورى فى الإسلام) زهاء (مأتى) رواية، بالإضافة إلى الآيات الكريمة، فإنها تبين لزوم الأخذ بمبدء الشورى كما تبين سائر خصوصياتها.

۱۲الأخوة

القرآن الكريم ذكر (الأخوة) وأكد عليها، حيث قال سبحانه?: إنما المؤمنون أخوة.?

وقد طبّق رسول الإسلام (صلى الله عليه وآله وسلم) الأخوة بين المسلمين الأوائل مرتين، مرة فى مكة المكرمة، ومرة فى المدينة المنورة، فصار العربى والفارسى والرومى والحبشى إخوة، كما صارت النساء أخوات.

ومعنى الأخوة: أن لا يتميز أحدهم عن الآخر فى جنسية أو لون أو لغة أو غير ذلك من الفوارق، حتى صار يعطى أحدهم بنته للآخر، ويأخذ منه البنت ويشاركه فى كسب أو تجارة، ولا يهم أن كان أصله شريفاً أو وضيعاً، عالماً أو جاهلاً، غنياً أو فقيراً.

وفى قصة الإمام السجاد (عليه السلام) وزواجه المذكورة فى كتاب (وسائل الشيعة) وغيره، شاهد على ذلك، وكذلك فى قصة تزويج جويبر بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

لكن أعداء القرآن يريدون عدم الأخوة، فجعلوا الحدود الجغرافية، فكل واحد من المسلمين فى هذه الحدود المصطنعة قد تكون له بعض المزايا وغيره أجنبى، لا- يحق له أىّ شيئ، فهذا أفغانى وذاك ايرانى، وهذا عراقى وذاك باكستانى، وهذا مصرى وذاك إندونيسى، و هذا سورى وذاك تركى، وهكذا.

وإنما تركوا (الأخوة) لأنهم يريدون الاستبداد والسيطرة على الشعوب ففرقوا بينهم وجعلوا الامتياز، ولا يهمهم قوانين القرآن إذ قال سبحانه?: يا أيهّا الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم.?

أمّا الإسلام فلا يعترف بهذه الخصوصيات فغير المسلم بمجرد أن يسلم يكون أخاً للمسلمين بلا زيادة عنهم أو نقصان، كما نراه فى تاريخ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فيوم أسلمت صفيّة اليهودية، وتزوج منها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صارت (أم المؤمنين) وكان يدخل عليها كبار المسلمين قائلين: السلام عليك يا أم المؤمنين!.

هذا وظاهرة عدم الأخوة والتفرقة بين إنسان وإنسان ليست فى بلاد الإسلام فحسب بل فى البلاد غير الإسلامية أيضاً، وهو من النقاط السلبية عندهم، فترى أحدهم فى أمريكا أو بريطانيا أو فرنسا أو سائر بلاد الغرب يحتفظ بأصله، والذى ليس من أهل البلاد، ليس له حق من حقوقهم ولا عليه واجب من واجباتهم، إلاّ بعد سنوات يحددها القانون الذى وضعوه بأنفسهم.

وكم لهذا القانون من مآس بشرية، وامتيازات عنصرية، وحرمانات اجتماعية وسياسية وغيرها.

۱۳الحرية

القرآن الكريم أكّد على الحريات، قال الله تعالى فى وصف النبى (صلى الله عليه وآله وسلم?): الرسول النبى الأمى الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرّم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم.?

وهكذا أكّد الإسلام على حرية الإنسان فى آخر هذه الآية المباركة ووصف نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنه يضمن حريات الإنسان ويضع عنه إصره وأغلاله وقيوده، فإن الإنسان يقيده أمران:

الأول: القوانين الحكومية، وهى الأغلال التى تكون عليه.

الثانى: العرف الاجتماعى بموازينه غير الصحيحة فى النكاح والطلاق والولادة والموت وألف شيء وشيء.

فلو فكر كل إنسان رآى نفسه مغلولاً بين هذين الأمرين، ولكن الإسلام ببيانه نهج الصحيح للحياة وللإنسان يضع عنه الإصر والأغلال، ويضمن له كافة الحريات المشروعة، وقد ألمعنا إلى جملة من ذلك فى كتاب (الفقه: الآداب والسنن) وذكرنا جملة من الحريات الإسلامية فى كتاب (الفقه: الحريات).

فللإنسان حرية الزراعة والتجارة، والسفر والإقامة، والعمارة والبناء، والتأليف والكتابة، والزواج والمعاشرة، وألف حرية وحرية.. في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

وجاءت القوانين غير الإسلامية سواء في بلاد الإسلام أو البلاد غير الإسلامية لتحدد من نشاط الإنسان، وتجعله في قفص من القوانين الوضعية، حتى أن الإنسان في بعض بلاد الغرب ممنوع من اقتناء الدواجن في بيته، ولو اقتناهن شخص يلزم عليه أن يدفع غرامة نقدية على ذلك، فإنهم حيث أرادوا إثبات شخصيتهم حتى يقولوا: (نحن)! ولما أرادوا السيطرة على مصادر الثروة، وحيث أرادوا نهب أموال الناس بالباطل تحت أسماء وأسماء، حددّوا كلّ تلك الحريات.. فالزراعة بإجازة، والعمارة بضريبة، والسفر بتأشيرة، والإقامة برخصة، وهكذا وهلّم جراً.

والفرق بين بلاد الإسلام وغير بلاد الإسلام إن الحريات تكبت في بلاد الإسلام بالاستبداد والديكتاتورية وفي اكثر مجالات الحياة، أما في غير بلاد الإسلام فتكبت باسم الديمقراطية!، والحاصل أن في بلاد الإسلام كبت وسلب إرادة، وفي بلاد الغرب كبت بإرادة، حيث يزعمون أنّ الكبت بإرادة الناس أنفسهم فلا محذور، بينما هذا الكبت والاستبداد ليس إلّا بالقوانين الجائرة والإعلام المضلل وكله تحت غطاء الديمقراطية.

فاللازم العمل بالحريات الإسلامية لإنقاذ البلاد الإسلامية وغيرها، وقد ذكرنا في بعض كتبنا أن الحريات الإسلامية اكثر بكثير من الحريات في الغرب.

۴ الأمّة الواحدة

القرآن الكريم أمر بالأمة الواحدة، قال تعالى?: إن هذه أمتكم أمة واحدة.?

وهكذا أراد الله للبشرية أن تكون أمّة واحدة كما لها رب واحد.

أما الحدود الجغرافية بين بلاد الإسلام فهي من صنع (لورانس الإنكليزي) وذلك لتفرقة المسلمين، وليسهل عليهم السيطرة على البلاد الإسلامية، فهي مخالفة للإسلام والقرآن، وإنما أرادها المستعمر لقاعدة (فرّق تسد)، وأرادها الحكام العملاء لأن في ذلك غرورهم وطريقة لنهبهم الثروات وحفظ العمالة.

إني اذكر جيداً أنّ الشخص كان يأتي من قم المقدسة إلى كربلاء المشرفة بتسعة توامين، ثم ارتفعت الأجور فصارت الأجرة خمسة عشر توماناً، ثم ارتفعت كذلك فصارت عشرين توماناً، واليوم جعلوها ربع مليون تومان، والسماء سماء، والأرض أرض، والمسافة نفس المسافة، والمزار نفس المزار، والزائر نفس الزائر في كونه إنساناً معتقداً بالزيارة فما هو الفارق؟.

أليس هو طمع المستعمر، وجهل الحاكم وإرادته المال؟.

كما أذكر انه قبل ستين سنة وضع البهلوي الأول قانون الضريبة على كل مسافر يأتي من إيران إلى العراق، والضريبة كانت على المسافر وأهله ولو كانوا عشرة خمسة قرانات وكان يُعطى للزائر ورقة فيها اسمه واسم أهله، وكان الكثير لايأخذون هذه الورقة استهزاءً، حتى قال شاعرهم ما مضمونه:

قد دفعنا لأجل السفر خمسة قرانات ظلماً وعدواناً..

فما عدا مما بدا؟

نعم غيرّ الاستعمار والاستثمار أمتنا وفرّقوا المسلمين، وقد وصلوا إلى ما أرادوا، فقد وحّدوا بلادهم (أوروبا) ذات سبعمائة مليون، وقسموا بلادنا ذات ألفي مليون.

فيجب أن نوحّد البلاد الإسلامية ونكون أمة واحدة وذلك ممكن، ف(غاندي) المشهور وحّد بلاد الهند ذات ثلاثمائة دولة استعمارية، وذات الأديان الكثيرة ...بعد ما تسلط الإنكليز عليها.

والكلام فى هذا الباب وفى كل الأبواب التى ذكرناها وسنذكرها طويل، وإنما نكتفى هنا بالالماع، لعّل الله يحدث بعد ذلك أمراً، ويرجع المسلمون إلى الإسلام وإلى قوانين القرآن.

بل اللازم رجوع البشر إلى موازين الإسلام وتعاليم القرآن حتى وإن لم يكونوا مسلمين، فما معنى الحدود الجغرافية بين الإنسان والإنسان الآخر، ممّا ليست حتى بين الحيوان والحيوان، كالأسماك والطيور والحشرات والسباع وغيرها؟.

۵ لكم رؤوس أموالكم

القرآن الكريم بيّن أسس الاقتصاد الصحيح، فقد جعل الله تعالى للإنسان رأس ماله، قال سبحانه?: لكم رؤوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلمون.?

وهذا هو نتيجة سعى الإنسان أو ما أشبه سعيه كالإرث، قال تعالى?: وأن ليس للإنسان إلّا ما سعى ? وأن سعيه سوف يرى ? ثم يجزاه الجزاء الأوفى.?

وقال سبحانه?: لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة.?

فإن طبيعة الربا أن يتضاعف ويتضاعف، حتى يجعل أحد الطرفين أغنى الأغنياء، والطرف الآخر أفقر الفقراء، وذلك ليس خلاف القرآن فحسب بل خلاف فطرة الإنسان، وهذا مما ابتلى الإنسان به فى الحال الحاضر، فبطون تتخم وبطون تحرم.

لكن الإنسان الطاغى لا يريد إلّا أكل حق الآخرين بالربا فلايرضى برأس ماله، بل يَظلم والإنسان الآخر يُظلم.

وقد جعل الله المضاربة قانوناً عادلاً حيث أن صاحب المال له الحق، إذ للمال المدخلية فى الربح، والعامل له الحق إذ للعمل المدخلية فى الربح أيضاً، ويكون الربح إن كان بينهما حسب الموازين الاقتصادية العرفية، من النصف أو الثلث، لهذا أو ذاك، أو نحو ذلك.

ولكن اليوم قد شاع الربا فى كل العالم لجشع الإنسان، وعدم إيمانه لابالله سبحانه واليوم الآخر فحسب، بل بالإنسان بما هو إنسان، بل بنفسه، لأن الإساءة تعود لنفسه أيضاً، قال تعالى?: يا أيهّا الناس إنما بغيكم على أنفسكم ?وقال سبحانه ?: إن أسأتم فلها. ?فإن الأمر وإن كان قصير المدة فى ربح المرابى، لكنه طويل المدة فى خسرانه، وقد ذكرنا تفصيله فى بعض كتبنا الاقتصادية.

فإن الربا، والسلاح، والتجمل، وزيادة الموظفين، أربعة أمور أورثت العالم هذه المشاكل التى تحيرت فيها حتى أولوا الألباب، ولا علاج لها إلّا بالرجوع إلى سنن الله تعالى، فإنك? لن تجد لسنّة الله تبديلاً ولن تجد لسنّة الله تحويلاً.?

۶الأرض لله ولمن عمّرها

القرآن الكريم أكّد على أن الله تعالى خلق للانسان الارض وما فيها، حيث قال سبحانه?: هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً.?

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (الأرض لله ولمن عمّرها) وقد قال سبحانه?: وما ينطق عن الهوى إن هو إلّا وحى يوحى.?

وهكذا كان حال المسلمين، فلم تكن (أزمة السكن)، وإنى اذكر قبل ستين سنة حينما عمرت محلتان فى النجف الأشرف وهما: (الجبل) و(الجديدة) حيث لم يكن للأرض ثمن، فهى كالماء والهواء والحرّ والبرد، يستفيد منها الجميع بقدر إرادته بشرط عدم مزاحمة الآخرين واستغلال حقهم.

وكذلك عمرت محلة (السعدية) فى كربلاء المقدسة بلا ثمن، أليست الأرض لله ولمن عمرّها؟

فالأرض كانت مباحة لمن عمرها، من دون حاجة إلى رخصة من الدولة وما أشبه.. وكان البستان ونصب الرحى وما إلى ذلك مجاناً، حتى أن القبر لم يكن له ثمن.

وهذا هو القانون الإسلامى الذى بيّنه القرآن الكريم وعمل به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام) فانه ورد أن علياً (عليه السلام) بنى فى الكوفة دكاكين وأعطاها للناس مجاناً، حتى لا يغلى ثمن البضائع.

وقال (عليه السلام): ما من شخص إلّا وأعطيته داراً.

وقبل ذلك قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في المدينة المنورة: (الأرض لله ولرسوله، ثم انها لكم منى أيها المسلمون).

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (موتان الأرض لله ورسوله فمن أحيى منها شيئاً فهو له).

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (عادى الارض لله ورسوله ثم هى لكم منى فمن أحيى مواتاً فهى له).

بينما كانت الأرض فى بلاد فارس والروم قبل الإسلام للدولة، وكانوا قد ضيقوا على الناس، كتضييق الحكام فى يومنا هذا على الشعب فى الأرض، مسلمين وغير مسلمين، ولذا تسمع باسم (أزمة السكن) وتراها بأم عينيك، فصاروا يبيعون حتى (القبر)! وليس ذلك إلّا لملأ غرورهم بإرادة السيطرة من ناحية، وملأ جيوبهم بتكديسهم المال من ناحية ثانية.

ولو رجعنا إلى القرآن الحكيم، وإلى الإنسانية بما هى هى أى بفطرتها لا نحلت المشكلة? وكان أمر الله قدراً مقدوراً.?

١٧اليسر.. لا العسر

القرآن الكريم يؤكد على اليسر ويرفض العسر، قال سبحانه?: يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر.?

ولعل وجه تقديم اليسر فى الآية المباركة للتأكيد على أهميته وحتى لا يبقى بعده المجال للعسر، ولا للتوسط بين الأمرين، فلما كان الكلام لبيان اليسر كان ما سيق الكلام لبيانه مقدم، حسب المذكور فى علم البلاغة، وإن أمكن أن يقال: لا يريد بكم العسر ولا التوسط بينهما وإنما يريد بكم اليسر.

وفى الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (يسّروا ولا تعسّروا).

وهذا جار فى كل شؤون الإنسان من ولادته الى موته، وما يستلزم الانسان من كل أمر مرتبط به، فان اليسر يفتح المجال للتقدم كما يفتح آفاقاً جديدة أمام الإنسان.

ومن مصاديق اليسر البساطة.

فان البساطة فى الحياة من أكبر الدروس التى بينّها الإسلام ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) قولاً وعملاً، بل نجد فى أحوال النبى موسى والنبى عيسى (عليهما السلام) ذلك.

فان الإنسان ليس له وقتان ولا ـ مالان، فإما أن يصرف كل وقته وماله فى شأن نفسه أو يقتنع بالضرورى أو بالمناسب من شأن نفسه ويصرف الباقى للتقدم).

لذا نشاهد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على عظمته وهو رئيس تسع دول كان يعيش فى غرفة ليس كل من عرضها وطولها إلّا ذراعين أو ثلاثة، كما يشهد بذلك التاريخ، وذلك عندما أرادوا الصلاة على جسده الطاهر حيث لم يستوعب من أصحابه إلّا عشرة عشرة واقفين.

والإمام أمير المؤمنين على (عليه السلام) كان كذلك وهو يحكم خمسين دولة وله ألف قاض وألف وال، فلم يضع حجراً على حجر.. إلى غير ذلك.

أما الحكام الذين يريدون الجمال والجلال، والأبهة والعظمة الظاهرية، فلا يحفظون أنفسهم فكيف بغيرهم، بل يأخذون فى التأخر يوماً بعد يوم فكيف يتمكنون من التقديم والتقدم.

وإنما يفعلون ذلك لإرادتهم الفخفخة والأبهة، ولكن سنّة الله لا تتغير?، ولن تجد لسنة الله تبديلًا.?

وهذا كان من اسباب تأخر المسلمين هذا التأخر المشين، وتقدم غيرهم ذلك التقدم المادى الهائل.

البساطة فى الإسلام

والبساطة فى الإسلام تكون فى كل شيء:

من الزواج، فقد زوّج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بنته سيدة النساء بمهر كان ثلاثين درهماً، كما في الكافي، وجهازه أبسط الأجهزة حتى في ذلك الزمان، ولم يكن لها إلّا ثوب واحد للعرس ومع ذلك بذلته (سلام الله عليها) ليلة عرسها.

إلى الموت، حيث كانت تتمثل البساطة في القبر المجاني، والكفن البسيط جداً مما هو معروف.

وما بينهما وما قبلهما، من الولادة وغيرها.

البساطة في القضاء

وكانت البساطة حتى في القضاء، فقاض واحد لسبعة من الخلفاء والملوك، فشريح القاضي كان من زمان عمر إلى عثمان، إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، إلى معاوية، إلى يزيد، إلى مروان، إلى عبد الملك، وهو يحكم الكوفة الوسيعة ذات عشرة فراسخ، وستة ملايين، كما يظهر من بعض التواريخ، ويجلس للحكم في المسجد كما أمره الامام على (عليه السلام).

و دكة القضاء لأمير المؤمنين على (عليه السلام) في مسجد الكوفة باقية إلى الآن، بالإضافة إلى بيت الطشت.

وهكذا كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يحكم في المسجد.

وقد عزل الإمام على (عليه السلام) أبا الأسود الدئلى من القضاء، لأن صوته كان يعلو صوت الخصمين.

وإني أذكر أن قضاء كربلاء المقدسة كان بيد عالم واحد يقضي بين الناس من أول الفقه إلى آخره، وكان يجلس في بيت بسيط ويعينه كاتبه، وله خادم واحد فقط، وكان ذلك لا يتجاوز الساعتين قبل الظهر على الأكثر.

الجندية في الإسلام

وكانت الجندية في الإسلام بسيطة جداً وليست جبرية، فاللازم أن تهيئ ساحة مناسبة خارج كل مدينة، وذلك للتدريب العسكرى لساعات من النهار فقط، نعم المدربون ومن إليهم موظفو الدولة، وقد سمعت أن بعض الدول يعملون بهذا الأسلوب في حقل الجندية.

إلى غير ذلك من البساطة في كل جوانب الحياة.

هذا والموظفون في الدولة الإسلامية أقل من القليل كما ذكرناه في بعض الكتب بتفصيل.

۸النزاهة

القرآن الكريم أمر بالطهارة والنزاهة قال سبحانه?: ولكن يريد ليطهّركم.?

وقال على (عليه السلام): (ثمرة التورع النزاهة).

وقال (عليه السلام): (النزاهة من شيم النفوس الطاهرة).

وقال (عليه السلام): (النزاهة آية العفة).

والطهارة والنظافة والنزاهة من أهم ما أمر به الإسلام قرآناً وسنة بألفاظ مختلفة وفي مختلف الأبواب.

إنه أراد نظافة الروح والجسد وكل شيء وشيء، ولو جمع أمثال هذه الألفاظ في مختلف الآيات والروايات لكانت كثيرة جداً.

فالعالم النزيه، والحاكم النزيه، والثرى النزيه، والعابد النزيه، والإنسان النزيه وما الى ذلك هو ما اهتم القرآن والسنّة بشأنهم، وفي كلام الإمام (عليه السلام): (من كان من الفقهاء، صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً على هواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقلّدوه).

فهناك أمران سلبيان: الصيانة ومخالفة الهوى.

وأمران إيجابيان: حفظ الدين وإطاعة المولى.

فالفقيه النزيه: من يحفظ نفسه عن الانزلاق، وإذا عرضت له هوى خالفها، ويحفظ دينه عن الانحراف ويطيع الله سبحانه.

هذا بالنسبة إلى العالم، وكذلك بالنسبة إلى الحاكم وما أشبه، قال سبحانه?: يا داود إنّا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله.?

إلى غير ذلك مما هو كثير.

فالنزاهة بالإضافة إلى أنها إطاعة لله سبحانه، ولها عواقب حسنة، والناس ينظرون إلى النزيه بنظرة العز والإجلال، هى مواكبة للكون الذى جعله الله تعالى، بحيث يلائم بعضه بعضاً، قال سبحانه?: من كل شيء موزون.?

وأىّ وزن؟. قال عزوجل?: فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرّة شراً يره. ?ورؤيته مرتان: مرّة فى الحياة ومرّة بعد الممات، قال سبحانه?: وأن ليس للإنسان إلّا ما سعى ? وأن سعيه سوف يرى ?ثم يجزاه الجزاء الأوفى.?

أما الحكام الذين يحاربون القرآن فغالباً حيث يتنكبون طريق النزاهة، فانهم يتجاوزون حدود الله فلا يكتفون بسيعهم بل يأخذون ما ليس لهم، أو زيادة على ما لهم، ولذا يكون أمرهم فرطاً، قال سبحانه?: ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا وأتبع هواه وكان امره فرطاً،? اى كالعنب المفرط حيث انفصل عن العنقود، فلا جامع له.

فاللازم تطبيق قانون النزاهة فى جميع مجالات الحياة.

۹ حيازة المباحات

القرآن الكريم أجاز حيازة المباحات، وقد صرح بذلك كثير من الروايات، فكل ما لا مالك له من الناس فهو لمن حازه، قال تعالى: ?خلق لكم.?

فكل مباح لا مالك له يكون لمن حازه، بشرط عدم التعدى على حقوق الآخرين، ولذا ورد: (من حاز ملك).

وحيث أنه تعالى قال?: لكم ?كان معناه بدون مزاحمة الآخرين، بقدر حقه وحقهم، حال ذلك حال غرف المدرسة للطلاب حيث لا يحق لطالب أن يزاحم حق الآخرين.

وقد رأيت أنا فى العراق هذا القانون مطبقاً، حيث كانوا يأخذون من معدن الملح، ومعدن الجص، وأسماك الأنهار، وأشجار الغابات، وحيوانات البر وطير السماء، وكل شيء نراه اليوم أدخلوه تحت القانون ومنعوا الناس منه إلّا بإجازة وضريبة وما أشبه.

أما الحكام اليوم فللغرور من ناحية، ولملأ جيوبهم من ناحية ثانية، جعلوا كل ذلك تحت القانون بضرائب كثيرة، وإجازات ملتوية، وهكذا تركوا القرآن ونبذوا قانون الإسلام الذى دام منذ زمن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى قبل خمسين عاماً فى العراق، وإلى قبل ثمانين عاماً فى إيران، حيث حكم البهلوى وقد جاء لتحطيم الإسلام، ولمّا انتهت أوامره التى صدرت من المستعمرين أخرجوه بكل ذلة، وهكذا جازوه بأسوء الجزاء، ف? خسر الدنيا والآخرة.?

وقد رأينا كيف أن (عبد الكريم قاسم) وضع قوانين ضدّ القاعدة الإسلامية المذكورة إطاعة لمواليه، لكنهم بعد ذلك قتلوه أبشع قتلة، نعم قال سبحانه?: ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكاً ?وسنرى آخرتهم حيث قال?: ونحشره يوم القيامة أعمى.?

فاللازم أن نرجع إلى القرآن وإلى تطبيق قانون الإسلام إذا أردنا الحياة السعيدة فى الدنيا والآخرة، ولا يكون ذلك إلّا بالوعى العام لمليارين من المسلمين، فان الوعى أول التقدم، وما ذلك على الله بعزيز.

۱۰ المهيمن

القرآن الكريم يضمن هيمنة المسلمين على العالم إذا عملوا بقوانينه، قال تعالى?: وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه.?

أهل الكتاب غالباً يحاربون القرآن، لأنه مهيمن على سائر الكتب، حيث أن القرآن يذكر مواضع الانحراف والتحريف فى كتبهم زيادةً ونقصاً، فانهم يقولون: (عيسى ? ابن الله)، و(عزير ? ابن الله)، و(ثالث ثلاثة)، والقرآن يخالف كل ذلك.

وكذلك غير أهل الكتاب من عبدة الأصنام، بل عبّاد كونفوشيوس، وبوذا، والعمدة فى دليلهم ما ذكره القرآن الحكيم?: إنّا وجدنا

آباءنا على أمّة و إنّا على آثارهم مقتدون.؟

فالإسلام هو المهمين على جميع الأديان والمذاهب على كثرتها، ولكن اللازم التبليغ الصحيح.

وقد رأيت فى كتاب (ثقافة الهند) إن هناك عبّاد البقر، وعبّاد الماء، وعبّاد الفارة، وعبّاد الحيّة، وعبّاد النار، وعبّاد الشمس، وعبّاد الإنسان، والثنوية، والمثلثة، والأنجاس وهم اكثر من ثلاثمائة مليون، إلى غير ذلك.

إن المسلمين فى أول الإسلام اشتغلوا بنشر الإسلام، فلم يمض قرن إلّا وسيطروا على أكثر العالم، حكومةً وديناً، وبعد ذلك اشتغلوا بأنفسهم، وقد قال أحد زعماء الإلحاد:

(يوم اشتغل المسلمون بالسماء أتتهم الأرض منقادة، أما حين اشتغلوا بالأرض فاتتهم السماء والأرض).

فبينما كان المسلم يشاطر المسلم، داره وكسبه، ويطلق إحدى زوجتيه ليتزوجها المسلم الآخر بعد العدّة، لكن اليوم ترى من يدعى انه مسلم يقول؟: هل من مزيد.؟

وقد ورد فى التاريخ إن (المستكفى بالله العباسى) كان له أربعة ملايين ثوب!، بينما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفى عز قدرته وحكومته إذا أعطى ثوبه لفقير كان يلف على نفسه الحصير.

كما كان أمير المؤمنين (عليه السلام) كذلك.

ويذكر أنه كان للسلطان العثمانى (عبد الحميد) سبعمائة زوجة!، ويمد سبعمائة خوان فى قصره، لكل زوجة وخدمتها خوان، إلى ما هو كثير من أمثال ذلك.

فكانت محاربة القرآن ومخالفة قوانينه سبباً فى تأخر المسلمين إلى أن سقط المسلمون فى العصر الأخير بسقوط حكامهم القاجار والعثمان ولا يمكن الخلاص من ذلك الا بالعمل بالقرآن الكريم.

فقد ذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الفتنة يوماً، فقالوا: يا رسول الله كيف الخلاص منها، قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (بكتاب الله، فيه نبأ من كان قبلكم ونبأ من كان بعدكم، وحكم ما كان بينكم، وهو الفصل وليس بالهزل، ما تركه جبار إلّا قصم الله ظهره، ومن طلب الهداية بغير القرآن ضل، وهو الحبل المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم وهو الذى لا تلبس على الألسن، ولا يخلق من كثرة القراءة ولا تشبع منه العلماء ولاتنقضى عجائبه)....

الخاتمة

وهذا أخر ما أردنا إيراده فى هذا الكتاب، نسأله سبحانه وتعالى أن يوفقنا للعمل بالقرآن الكريم، والحمد لله رب العالمين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قم المقدّسة

جمادى الثانية / ۱۴۱۹ ه

محمّد الشيرازى

رجوع إلى القائمة

پى نوشتها

– بحار الانوار ج۴۲ ص۲۵۶ ب۱۲۷ ح ۵۸، عن نهج البلاغة.

– تحف العقول: ص۲۴۵.

– سورة الحشر: ۱۹.

– مجموعة ورام ج۲ ص۲۷۲ وليس فيه (إلى نفسه).

– كشف الغمة ج۱ ص۴۳۱، وروضة الواعظين ص۱۳۶، وشرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ج۶ ص۱۲۰.

– راجع كتاب (حياتنا قبل نصف قرن) و(بقايا حضارة الاسلام كما رأيت) و(لماذا تأخر المسلمون) للإمام المؤلف (دام ظله).

– سورة البقرة: ۱۰۱.

– سورة الشورى: ۳۸.

– سورة آل عمران: ۱۵۹.

– سورة النجم: ۳و۴.

– أى الذين يحاربون القرآن.

– قال احد الرؤساء الغربيين: (ما نحن بالسادة.. الشعب هو السيد وما نحن غير خدم الشعب، انسوا ذلك وسيريكم الناخبون كيف يحسبون منكم ما أعطوه لكم) راجع مجلة العربى العدد ۴۷۰ ص۵۱.

– أى الغربيين.

– سورة النور: ۴۰.

– سورة النساء: ۱۷۴.

– يقع الكتاب فى ۱۰۴ صفحة من الحجم المتوسط، طبع عدة مرات، الطبعة الأولى: دار الفردوس بيروت لبنان ۱۴۰۹ه‍ ۱۹۸۹م.

– كصفات المستشير والمشير، وموارد المشورة ومقدارها و كيفيتها وما أشبه.

– سورة الحجرات: ۱۰.

–حيث أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جويبر ان يخطب من زياد بن لبيد بنته الدلفاء، فتزوجها. راجع بحار الأنوار ج ۲۲ ص۱۱۷ ب ۷ ح۸۹.

– وقد ذكرت مجلة (المجلة) فى عددها ۹۸۲ ص۱۴ بتاريخ ۶ /۱۲ / ۱۹۹۸: (اوضحت الاحصائيات الصادرة عن المديرية العامة للجوازات فى السعودية ان المجموع الكلى للذين تمت معالجة حالتهم وأوضاعهم من المتخلفين ومخالفى أنظمة الاقامة والعمل بالسعودية ضمن الحملة التى اعلنها وأشرف عليها وزير الداخلية، والتى تحمل شعار (معاً ضد مخالفى انظمة الإقامة والعمل) بلغ (۱۹۶۶۰۹۵).

– سورة الحجرات: ۱۳.

– سورة الأعراف: ۱۵۷.

– موسوعة الفقه ج۹۴- ۹۷ كتاب الآداب السنن.

– يقع هذا الكتاب فى ۳۲۵ صفحة من الحجم الكبير، وقد طبعته مؤسسة الفكر الاسلامى، بيروت لبنان، عام ۱۴۱۴ ه ۱۹۹۴م. وراجع أيضا كتاب (الصياغة الجديدة) للإمام المؤلف (دام ظله).

– كما هو القانون فى بريطانيا.

– راجع كتاب (الصياغة الجديدة) للإمام المؤلف (دام ظله).

– سورة الأنبياء: ۹۲.

– كل تومان يعادل عشر ريالات إيرانية. والآن الدولار الواحد يعادل اكثر من سبعة آلاف ريال إيرانى!.

– رضا خان بهلوى (۱۲۹۵ ۱۳۶۳ه‍ / ۱۸۷۸ ۱۹۴۴م) شاه إيران (۱۳۴۳ ۱۳۵۹ه‍ / ۱۹۲۵ ۱۹۴۱م) ضابط من ضباط الجيش الايرانى، اطاح بأسرة قاجار الحاكمة وأعلن نفسه شاهاً على إيران عام ۱۹۲۵م. اضطر إلى التنازل عن العرش لابنه محمد رضا بهلوى.

- والقران: ريال واحد.

- بنج صاحب قرآن به بتذكره جى قرض بى وجه را أدا كرديم

- غاندى (۱۲۸۵-۱۳۶۷ه / ۱۸۶۹-۱۹۴۸م) الزعيم السياسى والروحى الهندى. لقب ب الماهاتما أى النفس الكبيرة نادى باللاعنف والمقاومة السلبية، وعمل على تحرير الهند من نير الاستعمار البريطانى، ودعى الى إزالة الحواجز بين الطبقات الاجتماعية والى الوحدة بين الهندوس والمسلمين والسيخ.. اشهر آثاره: سيرته الذاتية التى دعاها (تجاربى مع الحقيقة) عام ۱۹۲۷م / ۱۳۴۵ه، قتله هندوس متعصب.

- سورة البقرة: ۲۷۹.

- سورة النجم: ۳۹- ۴۱.

- سورة آل عمران: ۱۳۰.

- ففى مجلة (المجلة) العدد ۹۵۵ ص ۴۹ بتاريخ ۶ / ۶ / ۱۹۹۸: (تدفع أفقر دول العالم مبلغ ۳۴ مليون دولار يومياً لفوائد هذه القروض).

وفى المجلة العدد ۹۸۱ ص ۱۶ تاريخ ۲۹ / ۱۱ / ۱۹۹۸م: (ديون هندوراس للبنك الدولى تبلغ ۴ مليارات دولار، اما نيكاراغوا فديونها ۶مليارات دولار. وتدفع كل دولة حوالى مليونين و۲۰۰ الف دولار يومياً خدمة لذلك الدين. ويذهب ۵۱٪ من دخل نيكاراغوا لخدمة ديونها. اما هندوراس فتنفق ۸۰٪ على ذلك).

- راجع موسوعة الفقه ج ۵۳ ۵۴ كتاب المضاربة وكتاب (الاقتصاد بين المشاكل والحلول) للإمام المؤلف (دام ظله).

- كما ذكرنا بعض الإحصاءات فى ذلك.

- سورة يونس: ۲۳.

- سورة الإسراء: ۷.

- راجع موسوعة الفقه ج ۱۰۷- ۱۰۸ كتاب (الاقتصاد) وكتاب (لمحة عن البنك الاسلامى) و(الاقتصاد الإسلامى المقارن) و(الكسب النزيه) و(الاقتصاد الإسلامى فى سطور) و(الاقتصاد الإسلامى فى خمسين سؤالاً وجواباً) و ...للإمام المؤلف (دام ظله).

- راجع كتاب (الفقه: طريق النجاة) للإمام المؤلف (دام ظله).

- سورة فاطر: ۴۳.

- سورة البقرة: ۲۹.

- سورة النجم: ۳و۴.

- مستدرك الوسائل ج۱۷ ص۱۱۱ ب ۱ ح۲۰۹۰۳.

- مستدرك الوسائل ج۱۷ ص۱۱۲ ب۱ ح۲۰۹۰۶.

- سورة الأحزاب: ۳۸.

- سورة البقرة: ۱۸۵.

- راجع (البلاغة) للإمام المؤلف (دام ظله).

- غوالى اللئالى ج۱ ص۳۸۱. وغرر الحكم ص۴۸۳ الفصل التاسع فى العز الحديث ۱۱۱۴۶.

- راجع كتاب (القصص الحق) للإمام المؤلف، وكتاب (قصص الأنبياء) للراوندى والجزائرى.

- راجع كتاب (ولأول مرة فى تاريخ العالم) ج۲ للإمام المؤلف (دام ظله).

- راجع كتاب (حكومة الرسول (ص) والامام امير المؤمنين).?

– سورة الأحزاب: ۶۲.

– راجع الكافی ج۵ ص۳۷۷ ح۲ وفیه: (محمد بن یحیی، عن احمد بن محمد بن عیسی، عن ابن فضال، عن ابن بکیر، قال: سمعت ابا عبد الله (ع) یقول: زوج رسول الله (ص) فاطمة (ع) علی درع حطمیة یسوی ثلاثین درهما). وفی الحدیث ۴: (یساوی ثلاثین درهما). وراجع ایضاً التهذیب ج۷ ص۳۶۴ ب۲۱ ح۴۰.

– ای: بین الزواج والموت.

– کما فی الصین وإسرائیل.

– راجع کتاب (إذا قام الإسلام فی العراق) ص ۹۹ تحت عنوان: (الموظفون والإصلاح الإداری).

– سورة المائدة: ۶.

– غرر الحکم ص۲۷۴ الحدیث۶۰۱۸ الفصل الخامس فی التقوی.

– غرر الحکم ص۳۱۸ الحدیث۷۳۴۴ الفصل الثالث فی النزاهة ومدحها.

– غرر الحکم ص۳۱۸ ح۷۳۴۳ الفصل الثالث.

– راجع کتاب (الفقه: النظافة) للامام المؤلف (دام ظله).

– الاحتجاج ص۴۵۸ احتجاج أبی محمد الحسن بن علی العسکری: وتفسیر الإمام الحسن العسکری ص۲۹۹.

– الظاهر أن المراد بالسلب والإیجاب المفهوم العرفی.

– سورة ص: ۲۶.

– سورة الحجر: ۱۹.

– سورة الزلزلة: ۷–۸.

– سورة النجم: ۳۹–۴۰.

– سورة الکهف: ۲۸.

– سورة البقرة: ۲۹.

– سورة البقرة: ۲۹.

– البهلوی الاول: رضا خان بهلوی (۱۲۹۵ ۱۳۶۳ه / ۱۸۷۸ ۱۹۴۴م) شاه إیران (۱۳۴۳ ۱۳۵۹ه / ۱۹۲۵ ۱۹۴۱م) ضابط من ضباط الجیش الایرانی، اطاح بأسرة قاجار الحاکمة وأعلن نفسه شاهاً علی إیران عام ۱۹۲۵م. اضطر إلی التنازل عن العرش لابنه محمد رضا بهلوی.

– سورة الحج: ۱۱.

– عبد الکریم قاسم (۱۳۳۲ ۱۳۸۲ه / ۱۹۱۴ ۱۹۶۳م) ضابط عراقی قاد حرکة الانقلاب ضد النظام الملکی فی العراق وأطاح به فی ۱۴ یولیو ۱۹۵۸م / ۱۳۷۷ه. انتهج فی الحکم نهجاً استبدادیاً، ثار فی عهده الأکراد فی شمالی البلاد، لقی مصرعه فی الانقلاب الذی قاده ضده (عبد السلام عارف) فبرایر ۱۹۶۳م / ۱۳۸۲ه.

– قاعدة (حیازة المباحات).

– سورة طه: ۱۲۴.

– سورة طه: ۱۲۴.

– تدل الاحصاءات الأخیرة علی أن عدد المسلمین بلغ ۲،۰۰۰،۰۰۰،۰۰۰.

– سورة المائدة: ۴۸.

– قال سبحانه؟: وقالت الیهود عزیر ابن الله وقالت النصاری المسیح ابن الله ذلک قولهم بأفواههم یضاهئون قول الذین کفروا من قبل

قاتلهم الله أنّى يؤفكون. ? سورة التوبة: ۳۰.

- قال تعالى?: لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث وما من اله إلاّ اله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسنّ الذين كفروا منهم عذاب أليم. ?سورة المائدة: ۷۳.

- (۴۷۹-۵۵۱ ق.م) فيلسوف صينى، مؤسس الكونفوشيوسية، اعتبر أعظم معلم وفيلسوف ومنظر سياسى اطلعته الصين، تركت آراؤه أثراً عميقاً فى بعض حضارات شرق آسيا، وقضى الشطر الأكبر من حياته فى نشر تعاليمة بين حلقة صغيرة من مريديه. وقد كانت حكمه حتى وقت قريب نبراساً للصينيين فى حياتهم اليومية.

- بوذا، غوتاما (۵۶۳-۴۸۳ ق.م) فيلسوف هندى، مؤسس الديانة البوذية، ولد فى أسرة نيبلية على الحدود الحالية من الهند ونيبال.

- سورة الزخرف.

- كان كل ذلك بعد ما آخى رسول الله (ص) بين المهاجرين والأنصار فى المدينة المنورة فالمسلم المهاجر كان يشارك الأنصارى فى حياته.

- سورة ق: ۳۰.

- الحاكم العباسى الثانى والعشرون (۲۹۱-۳۳۷ه / ۹۰۴- ۹۴۹م) ومدة حكمه سنة واربعة اشهر فقط (۳۳۲-۳۳۴ه / ۹۴۴-۹۴۶م) وكان مستضعفاً يعوزه العزم، وفى أيامه دخل معز الدولة البويهى بغداد وسرعان ما خلعه عن العرش وجعله فى السجن الى أن مات.

- راجع التفصيل كتاب (أسلوب حكومة الرسول (ص) والإمام أمير المؤمنين) ? و(الحكومة الإسلامية فى عهد أمير المؤمنين) ? للإمام المؤلف.

- السلطان عبد الحميد (۱۲۵۸-۱۳۳۶ه / ۱۸۴۲-۱۹۱۸م) من أشهر السلاطين العثمانيين، مدة سلطنته (۱۲۹۳-۱۳۲۷ه / ۱۸۷۶-۱۹۰۹م) حكم البلاد حكماً استبدادياً متسماً بالارهاب، فلخعوه عن العرش عام ۱۹۰۹م ۱۳۲۷ه..

- راجع كتاب (موجز عن الدولة العثمانية) للإمام المؤلف (دام ظله).

- مستدرك الوسائل ج۴ ص۲۳۹ باب۲ ح۴۵۹۵.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َيَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و

عموم النـاس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائـل الدّينيّـة، تخليف المطـالب النّافعـة – مكـانَ البَلا ـتيثِ المبتذلـة أو الرّديئـة – فى المحـاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّـلام – بباعث نشـر المعارف، خـدمات للمحققين و الطّلّاب، توسـعة ثقافـة القراءة و إغناء أوقات فراغـة هُواةِ برامِـج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّـُبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشـرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسـريعُ إبراز المَرافِق و التسـهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جـهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّـى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَـة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّـة الحاليّـة لهـذا المركز، شـَعبيّـة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّـها لا تُـوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسـعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسـمَّى

بالقائمیّـة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سـماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکـّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.



للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹